

مجمع الأمثال

1164 - حَتَّى يَوْوبَ الْمُثَلَّامُ .

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون : لا أفعل كذا حتى يؤول المثلثام وأصل هذا أن عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلثام - وكان يتجر في اللجاج والبيكاره - فسأل عن الجمع فقيل : خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودموا له رجلين منهم فقالوا له : هل لك في ليقحة من حالها وصفتها كذا ؟ قال : نعم فأخذاه معهما إلى دارٍ قد أعدت فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم إلا الله وعلاوه بأسيا فهم حتى براد فذلك حين قال أبو الأسود الدؤلي : .
والديت لا أسعني إلى رب ليقحة ... أساومه حتى يؤول المثلثام .
فأصيح لا يدرني امرؤ كيف حاله ... وقد بات يجرني فوق أثوابه الدم